

السند:

غارَتْ عيناه، واحتقَنَ بِرِيقَهُما، وشحَّبَتْ نظرُهُما، فتصبَّتْ شَرَابِيَّهُ، وانحَّتْ أصابِعُ قدميهِ إِيذَانًا بعْجَزِهِما عن السَّيْرِ، ورفعَ جسدهُ وهو مُمَدَّدٌ على فراشِهِ المُتواضِعَةِ، كانَ كُلَّ هُمَّ الحُسْنَى أنْ يُقاومَ هذَا الْأَلَمِ، حتَّى لا يزيدُ من ألم زوجته وأمِّهِ، وكانَ كُلَّ تفكيرِهِ مُنصَّبًا على قدرةِ الأدويةِ التي تكوَّنتَ عند رأسِهِ، فكانَ الصَّيْدَلِيَّةُ تحولَتْ فجًّا إلى غرفَتِهِ.

فُثِّبَ الحُسْنَى عَيْنِيهِ الدَّابِلِتِينِ ذاتِ اليمينِ وذاتِ اليسارِ، ثُمَّ تَسْمَرَتْ نظرَتِهِ على الْبَيْتِ سَقْفِهِ، وقد مثَّلَ أَمَامَ بَصَرِهِ دُخَانُ أُولَى سِيْجَارَةٍ لُغَازِلٍ شَفَقَتِهِ مُنْذَ (23) عَامًا ، وترَاقَصَتْ فِي ذَهَنِهِ ابتسَامَتِهِ التي كانت تُرافقُ انْقِشَاعَ دُخَانِ عُودِ التَّقَابِ عَلَى حَافَّةِ الْعُلْبَةِ وأَيْقَنَ أَنَّ عُودَ التَّقَابِ الَّذِي كَانَ يَرْتُبُ إِلَيْهِ بِشُمُوخِ فِي الْعُلْبَةِ ، تَحْذِيرًا لَهُ لَمْ يَأْبَهْ لَهُ ، فَقَدْ كَانَ يَهْمِسُ فِي أَذْنِهِ قَائِلاً : إِنَّ هَذِهِ السِّيْجَارَةُ تُطَارِدُ حَيَاتَكَ كَمَا يُطَارِدُ الْوَحْشُ فَرِيسَتَهُ ، وَلَسَوْفَ تُمْرِقُ أُوصَالَكَ كَمَا يَفْعُلُ ذَلِكُ الْوَحْشُ بِالْفَرِيسَةِ لَا رَيْبَ.

يَلْعُنُ الشَّيْخُ الْحُسْنَى تِلْكَ اللَّحْظَةَ ، وَتُلْكَ السِّيْجَارَةُ بِالْمَكْبِرِ ، فَمَدَ يَدَهُ التِّي عَلَيْهَا صَفَرَةُ فَاقِعَةٍ وَبَرَزَتْ عِرْوَقَهَا كَجُذَعِ شَجَرَةِ اقْتَلَعَتْهَا الرِّيَاحُ ، مَدَهَا إِلَى ابْنَتِهِ الصَّغِيرَةِ وَهُوَ يَقُولُ بِصَوْتٍ تَخْنَقِهِ الْعَبْرَةُ خَدِيجَةُ ، أَيْنَ كُنْتَ؟ أَجَابَتِهِ كُنْتُ الْعَبْرُ فَأَنْتَ لَا تَرِيدُ أَنْ تَقُولَ لَتَشْتَرِيَ لِي الشُّوكَلَاتَةَ . أَجَابَهَا : أَنَا مَرِيضٌ وَلَا أَقْوَى عَلَى الْهُوَضِ ، فَأَمْسَكَتْ يَدَهُ ثُمَّ رَأَسَهُ وَقَالَتْ : السَّجَاجِيرُ الَّتِي تَدْخَنُهَا هِيَ الَّتِي أَحْرَقَتْكَ حَتَّى مَرَضْتَ.

هَذِهِ قَوْلُ خَدِيجَةِ جَنَانَ الْحُسْنَى وَهُوَ يَقُولُ : مُحْقَةٌ أَنْتِ يَا ابْنِي ، وَلَكِنْ لَنْ أَدْخَنَهُ مَرَّةً أُخْرَى إِنْ شُفِيتَ قَالَ هَذَا الْكَلَامُ لَكَنْ رُوحَهُ قَدْ بَلَغَتِ التَّرَاقَ وَحَانَ الْفَرَاقُ ، فَكَثِيرٌ مِنَ الْأَعْضَاءِ أَضْرَبَتْ عَنِ الْعَمَلِ ...  
إِبْرَاهِيمُ الْفَتَاحِي - شَبَكةُ الْأَلوَّكَةَ - بِتَصْرِيفِ

الأسئلة:

الوضعية الثانية:

- 1- أعرَبْ مَا تَحْتَهُ خطًّا في السند إعراباً مفصلاً:  
عَامًا - أمِّهِ .
- 2- اكتب بالحروف العدد الوارد في السند مع الضبط بالشكل(23).
- 3- حَدَّدْ نَمَطَ الْفَقْرَةِ الْأُولَى ، وَادْكُرْ مُؤَشِّرِيْنَ مِنْ مَوْسَرَاتِهِ .
- 4- حلَّ الصُّورَةَ الْبَيَانِيَّةَ فِي الْجَملَةِ التَّالِيَّةِ: <> إِنَّ هَذِهِ السِّيْجَارَةُ تُطَارِدُ حَيَاتَكَ<> .
- 5- دُلِّ على نَوْعِ الإِحَالَةِ فِيمَا يَلِي ، مَعَ بَيَانِ دُورِهَا فِي اِنْسَاقِ النَّصِّ <> تُطَارِدُ السِّيْجَارَةُ حَيَاتَكَ كَمَا يُطَارِدُ الْوَحْشُ فَرِيسَتَهُ<> .
- 6- إِلَيْكَ الْجَملَةُ التَّالِيَّةُ: <> ثُمَّ تَسْمَرَتْ عَيْنَاهُ عَلَى الْبَيْتِ سَقْفِهِ <> فِي الْجَملَةِ بَدَلَ ، حَدَّدْهُ ثُمَّ بَيَانَ نَوْعِهِ .

الوضعية الأولى :

- 1- عَدَدُ صِفَتَيْنِ لِلْحُسْنَى مِنْ السند.
- 2- بَيْنَ الرَّسَالَةِ التِّي كَانَ يُرْسِلُهَا عَوْدُ التَّقَابِ لِلْحُسْنَى .
- 3- صُنِعَ بِاسْلُوبِكَ فِكْرَةً عَامَةً لِلْسَّنَدِ .
- 4- اشْرَحَ الْكَلِمَتَيْنِ التَّالِيَتَيْنِ ، ثُمَّ وَظَفَّهُمَا فِي جَمِيلَتَيْنِ مُفَيِّدَتَيْنِ : يَرْتُبُونَ الْعَبْرَةَ.